الأمم المتحدة S/2016/11

مجلس الأمن

Distr.: General
6 January 2016
Arabic
Original: English

تقرير الأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في قبرص

أولا - مقدمة

١ - يتناول هذا التقرير المتعلق بقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص التطورات التي استجدت خلال الفترة من ٢١ حزيران/يونيه إلى ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ ويستكمل، اعتبارا من تاريخ صدور تقريري السابق المؤرخ ٢ تموز/يوليه ٢٠١٥ (S/2015/517)، سجل الأنشطة التي قامت بها القوة عملا بقرار مجلس الأمن ١٨٦ (١٩٦٤) وقرارات المجلس اللاحقة، وآخرها القرار ٢٢٣٤ (٢٠١٥).

٢ - وحتى ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، بلغ قوام العنصر العسكري ٨٦٠ فردا من جميع الرتب وبلغ قوام عنصر الشرطة ٥٧ فردا (انظر المرفق).

ثانيا - التطورات السياسية الرئيسية

٣ - استمرت المحادثات بين زعيم القبارصة اليونانيين، نيكوس أناستاسياديس، وزعيم القبارصة الأتراك، مصطفى أقينجي، وفريقي المفاوضين لكل منهما، بوتيرة مطردة ومكثفة. وإضافةً إلى ذلك، يواصل الجانبان العمل بصورة مكثفة في مختلف أفرقة الخبراء العاملة واللجان التقنية. وقد شدد الزعيمان باستمرار على أنهما يسعيان إلى التوصل إلى حلول تعود بالفائدة على الطرفين بشأن القضايا التي يجري حاليا التفاوض بشأنها على نحو مترابط بغية المضي قدما بالعملية. ويرد المزيد من التفاصيل في تقريري عن حالة المفاوضات في قبرص (S/2016/15).

٤ - وإبداءً للالتزام بمستقبل مشترك، أصدر الزعيمان بيانا مشتركا في ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر أدانا فيه الحوادث التي وقعت قبل يومين، واستُهدفت فيها مركبتان مملوكتان لقبارصة أتراك أثناء احتجاجات في جنوب نيقوسيا قام بها شبان من القبارصة اليونانيين كانوا يرمون

15-23003 (A) 070116 080116

الرجاء إعادة استعمال الورق

حجارة، مما أسفر عن جرح اثنين من القبارصة الأتراك. وأكد الزعيمان بصورة مشتركة أنهما يقفان معاً ضد العنصرية والكراهية، أياً كان مصدرهما، وأن هذه الأحداث المؤسفة ستخضع لتحقيقات شاملة ولن تمر بدون عقاب. وقد ألقي القبض في وقت لاحق على تسعة أشخاص، أربعة منهم طلاب، في إطار الحوادث المذكورة، ووجهت اتهامات إلى خمسة منهم. وأشار الزعيمان إلى أنهما لن يسمحا لمثل هذه الحوادث غير المقبولة بأن تهدد المفاوضات الجارية بأي حال، لا سيما في الوقت الذي يحاولان فيه بجدية إيجاد حل لمشكلة قبرص.

٥ - ورداً على الحوادث المذكورة أعلاه، أعلن الزعيمان في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر إنشاء لجنة تقنية معنية بالتعليم مكلفة باستعراض البحوث والممارسات السليمة والاضطلاع ببحوث جديدة عن السبل التي يمكن أن يسهم من خلالها التعليم في تحويل مسار النزاعات نحو السلام، وفي تحقيق السلام والمصالحة والتصدي للتحيز والتمييز والعنصرية وكراهية الأجانب والتطرف، ووضع آلية مقبولة للطرفين لتنفيذ تدابير بناء الثقة في المدارس وتعزيز التواصل والتعاون بين الطلاب والمربين من الطائفتين. وإضافة إلى ذلك، كلفت اللجنة بتقديم توصيات فيما يتعلق بتنسيق النظامين التعليميين.

٦ - وقام وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام، إيرفي لادسو، بزيارة إلى قبرص في الفترة من ٢٣ إلى ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر للتوصل إلى فهم أوضح لأفضل السبل التي يمكن من خلالها لقوة الأمم المتحدة دعم عملية السلام في الفترة المقبلة. وفي ضوء الزخم الإيجابي في المفاوضات، ناقش أيضا مع الجانبين توقعاتهما بشأن الكيفية التي يمكن أن تدعم الأمم المتحدة بها تنفيذ أي اتفاق يتم التوصل إليه. وخلال الزيارة، أبلغ السيد لادسو السيد أناستاسياديس والسيد أقينجي أن الأمم المتحدة ستبدأ الانخراط في أنشطة التخطيط المتعلقة بالتسوية حتى تكون مستعدة لأي دور يسنده إليها الزعيمان أو مجلس الأمن في مرحلة ما بعد التسوية.

ثالثا - أنشطة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص

٧ - يتمثل الهدف من قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص أولا وقبل كل شيء في منع تجدّد القتال والإسهام في الحفاظ على القانون والنظام والعودة إلى أوضاع طبيعية. وتتطلب ولاية القوة التوفيق بين الاعتبارات الأمنية والحفاظ على الوضع العسكري القائم، مع تمكين القبارصة الذين يعيشون ويعملون في المنطقة العازلة من متابعة ممارستهم الأنشطة

المدنية والتمتع بحياتهم تمتعاً كاملاً ومنتِجا. ويؤدي هذا النهج، متى كان موفّقا، إلى بناء الثقة بين الطائفتين ويسهم في الجهود العامة التي تبذلها الأمم المتحدة دعما لعملية السلام.

ألف - منع تجدُّد القتال والحفاظ على الوضع العسكري القائم

٨ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت القوة الحفاظ على سلامة المنطقة العازلة واستقرارها بفضل تسييرها لدوريات منتظمة والقيام بأعمال المراقبة الدقيقة والاتصال المستمر على جميع المستويات. وتمكّنت القوة، بفضل خطوط الاتصال المباشر والفعال والاجتماعات المنتظمة مع القادة المعنيين، من درء محاولات من جانب القوتين لإحداث تغييرات طفيفة في الوضع العسكري القائم وتمكين القوة من القيام بحياد بمعالجة وإدارة المنازعات التي كان من الممكن لولا ذلك أن تتصعد إلى مستويات أعلى أو تؤدي إلى توترات محتدمة. واستنادا إلى المناخ الإيجابي السائد في الفترتين المشمولتين بالتقريرين الحالي والسابق، حافظت قوة الأمم المتحدة على علاقات متينة مع كل من القوتين المتواجهتين. غير أن استمرار القوتين المتواجهتين في عدم الاعتراف بمذكرة عام ١٩٨٩، وعدم وجود فهم مشترك للترسيم الدقيق لخطي وقف إطلاق النار، وأوجه تحدي سلطة القوة في المنطقة العازلة، كلها عناصر لا تزال تفرض تحديات. واستمرت أيضاً حالات تشييد مواقع عسكرية أو تجديدها دون سابق إعلان على طول خطي وقف إطلاق النار على كلا الجانبين تثير القلق، لا سيما عندما يتصور أنها تمنح ميزة عسكرية. وبالمثل، استمر تزايد دخول المدنيين وأنشطتهم في المنطقة العازلة، من خلال تطبيع الأوضاع، يمثل تحديات محددة للبعثة من حيث السيطرة على المنطقة العازلة، ويشكل ضغوطا على الموارد.

٩ - وعلى مدى الأشهر الستة الماضية، قامت القوات التركية بتركيب معدات للدوائر التليفزيونية المغلقة في ٢٨ موقعاً على امتداد خط وقف إطلاق النار الخاص بها، إضافةً إلى المواقع الـ ٢٩ الحالية في القطاعين ٢ و ٤. ومن مجموع المواقع الـ ٥٧ المجهزة بهذه الدوائر التليفزيونية المغلقة، ظل ٤٢ موقعا دون أي تخفيض في عدد الأفراد العسكريين. وبدون تخفيض في عدد الأفراد، تمنح كاميرات الدوائر التليفزيونية المغلقة ميزة عسكرية، وتشكل بذلك انتهاكا للوضع القائم. وإضافةً إلى ذلك، فإن المواقع العسكرية التي أنشأتها القوتان داخل المنطقة العازلة، في انتهاك للوضع القائم، بما فيها تلك المنشأة في ستروفيليا، لا تزال باقية وتصنف باعتبارها انتهاكات دائمة. ولا تزال الأمم المتحدة تعتبر حكومة تركيا مسؤولة عن الوضع القائم في فاروشا.

باء - أنشطة إزالة الألغام

١٠ - مثلما ذكرت في تقريري السابق، بدأ في أيار/مايو ٢٠١٥ فريقٌ لإزالة الألغام من كمبوديا، يعمل في إطار التعاون بين البعثات مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، في إزالة ألغام أرضية جرفتها أمطار غزيرة من حقل ألغام في شمال خط وقف إطلاق النار بالقرب من مامّاري، إلى المنطقة العازلة. وتم تطهير مساحة تبلغ ٦٩١ ١٦ مترا مربعا عثر فيها على ما مجموعه سبعة ألغام جرى تدميرها. ونظراً لأن هذه هي المرة الثانية التي تجرف فيها ألغام إلى هذه المنطقة في هذا العدد من السنوات، فقد تلقت قوة الأمم المتحدة تأكيدات من قوات الأمن القبرصية التركية بأنها ستطهر حقل الألغام الواقع شمال خط وقف إطلاق النار. وفي غضون ذلك، وضعت تدابير تخفيفية مؤقتة لمنع وقوع هذه الحوادث في المستقبل.

١١ - وبعد أن قدم السيد أناستاسياديس إلى السيد أقينجي إحداثيات ٢٨ حقل ألغام زرعها الحرس الوطني في الشمال خلال عام ١٩٧٤، يسرت قوة الأمم المتحدة مسحا أجرته دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام. وفي ٧ تموز/يوليه، ارتئي أن ٢٥ من المواقع الـ ٢٨ لا تشكل خطرا وأعلن أنها خالية من الخطر. أما المواقع الثلاثة المتبقية، التي يوجد اثنان منها في منطقة تسيطر عليها قوات عسكرية، فقد ذكر أنها تتطلب المزيد من التدخل التقني لكي يحدد على وجه اليقين أنها آمنة. واستناداً إلى المعلومات الواردة من قوات الأمن القبرصية التركية، تقرر أن هناك منطقتين أخريين تتطلبان المزيد من التدخل التقني، منهما منطقة بها لغم مضاد للدبابات مرئي على جانب طريق مهجور. ورغم أن هناك حاجة إلى القيام بعمل في هذه المناطق الخمس، فقد رأت البعثة أنها لا تشكل خطرا فوريا على الحياة، نظرا لأنه يتعذر الوصول إليها أو لأنها موسومة بوضوح.

١٢ - وقام نفس فريق إزالة الألغام الكمبودي بإزالة الألغام دعما لفتح معبرين في ليفكا - أبليكي/ليفكه - أبليتش وديرينيه/ديرينيا خلال الفترة من ٢٨ أيلول/سبتمبر إلى ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر. وأسفر مسح تقني أجري في ديرينيه/ديرينيا عن تقييم مفاده أن الجانب الغربي من حقل الألغام المسجل لدى الأمم المتحدة لا يمثل تهديدا، مما أتاح للجنة التقنية المعنية بالمعابر أن تمضي قدما في خططها لإنشاء معبر في ذلك الموقع. وفي موقع ليفكا - أبليكي/ ليفكه - أبليتش، تم تطهير خمس مناطق خطرة تحيط بموقع المعبر، يبلغ مجموع مساحتها ٨١٥ ١ مترا مربعا. وتم العثور على ٣١ لغما مضادا للدبابات وسهم مضيء للإشارة وجرى تدميرها جميعا.

١٣ - ورغم ما قدمته قوة الأمم المتحدة من طلبات متكررة، لم يسجل خلال الفترة المشمولة بالتقرير أي تقدم في مسألة الوصول إلى حقول الألغام الأربعة المعروفة المتبقية في

المنطقة العازلة، التي يوجد ثلاثة منها تحت سيطرة الحرس الوطني، وواحد تحت سيطرة القوات التركية. وفي حين أشار الجانب القبرصي التركي إلى أنه سيقبل تطهير المناطق الأربع كلها كمجموعة واحدة، فلا يزال الجانب القبرصي اليوناني يرى أن حقول الألغام الثلاثة الخاصة به ضرورية للتصدي لأي خطر متصور. وتتواصل الجهود على جميع المستويات من أجل النهوض بنهج أكثر شمولا في مجال إزالة الألغام، سواء داخل المنطقة العازلة أو خارجها.

١٤ - وقام المناصر العالمي للأمم المتحدة للقضاء على الألغام والمتفجرات الخطرة بزيارة إلى قبرص خلال الفترة من ١١ إلى ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ليشهد بشكل مباشر الدعم الذي تقدمه قوة الأمم المتحدة للجهود الرامية إلى إزالة الألغام في قبرص، وللتوعية بالأخطار التي لا تزال الألغام تفرضها على الجزيرة.

جيم - العودة إلى أوضاع طبيعية والمهام الإنسانية

١٥ - ظلت العلاقات بين شرطة قوة الأمم المتحدة ودائرتي الشرطة للجانبين تعاونية وبناءة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، مع وجود اتصالات يومية على جميع المستويات وتعزز التعاون في مجال معالجة المسائل التشغيلية داخل المنطقة العازلة. واستمرت شرطة قوة الأمم المتحدة، في إطار ما كلفت به من مهام للإسهام في الحفاظ على القانون والنظام، في تقديم المساعدة في التحقيقات في الحوادث الجنائية التي تقع داخل المنطقة العازلة وتيسير تلك التحقيقات.

١٦ - وفي حالة قرية بيلا المختلطة الواقعة داخل المنطقة العازلة، استمر تزايد الأنشطة الإجرامية المنفذة من جانب أفراد من الطائفتين، وخصوصا فيما يتصل بالكازينوهات غير القانونية، التي ارتفع عددها من أربعة إلى سبعة خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وكثفت القوة جهودها الرامية إلى التوصل إلى حل عملي لمسألة الكازينوهات في بيلا بالتعاون مع الجانبين.

١٧ - وخلال موسم الصيد في الفترة بين أيلول/سبتمبر وكانون الأول/ديسمبر، سجلت قوة الأمم المتحدة ٦٩ توغلا في المنطقة العازلة، قام بها صيادون من القبارصة اليونانيين كانوا في كثير من الحالات مسلحين، فيما مثّل زيادة عن حالات التوغل البالغ عددها ٥٤ المسجلة في نفس الفترة من العام السابق. وللمساعدة على التصدي لهذه الأنشطة، قامت شرطة قوة الأمم المتحدة بتكثيف اتصالاتها مع السلطات المحلية وزيادة دورياتها القائمة على المعلومات الاستخبارية، بما في ذلك الدوريات التي تنفذ بالاشتراك مع العناصر العسكرية بالقوة ومراقبي الصيد، مما أسفر عن توجيه اتهامات لخمسة من هؤلاء الصيادين.

١٨ - وبالتوازي مع هذه الاتصالات التشغيلية، يسرت شرطة القوة أربعة اجتماعات للجنة التقنية المعنية بالجريمة والمسائل الجنائية. وواصلت غرفة الاتصالات المشتركة العمل كمنتدى لتبادل المعلومات بشأن المسائل الجنائية التي تهم الطائفتين، بما في ذلك التحقيقات في الحالات الإنسانية.

١٩ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ما برحت قوة الأمم المتحدة تتعرض لأوجه من التحدي لسلطتها في المنطقة العازلة، بما في ذلك التعرض في بعض الأحيان لأنماط من السلوك العدواني من جانب أفراد يضطلعون بأنشطة غير مأذون بها. وفي هذه الحالات، تحث قوة الأمم المتحدة السلطات المختصة على اتخاذ إجراءات عاجلة، بسبل تشمل اتخاذ إجراءات قضائية.

٢٠ - وواصلت قوة الأمم المتحدة، في إطار ولايتها المتمثلة في الإسهام في العودة إلى أوضاع طبيعية، السماح في حدود الإمكان بممارسة أنشطة مدنية آمنة ومنظمة في المنطقة العازلة من خلال إصدار أكثر من ٨٠٩ تراخيص لممارسة الزراعة والحصول على عمل وعلى الخدمات العامة، ووافقت على ٢١ من مجموع ٢٢ طلبا لإقامة مشاريع تشييد مدنية. وظلت البعثة تحث السلطات وقادة المجتمعات المحلية والمدنيين على التعاون مع البعثة من خلال توفير المعلومات ذات الصلة بالمشاريع التي يقوم بها مدنيون في المنطقة العازلة طبقا للإجراءات المعمول بها. ولا تزال الجامعة في بيلا تعمل دون إذن من قوة الأمم المتحدة.

٢١ - وظلت حوادث عدم امتثال بعض الأشخاص، لا سيما المزارعين، للإجراءات التي وضعتها قوة الأمم المتحدة تثير القلق. وفي واحد من هذه الحوادث وقع في ٢٨ أيلول/سبتمبر، اصطدم مزارع قبرصي يوناني بلغم مضاد للدبابات بعد أن عبر بجراره خط وقف إطلاق النار الشمالي إلى داخل حقل ألغام موسوم تابع للقوات التركية بالقرب من ماماري. وعلى الرغم من عدم إصابة المزارع بجروح، فقد أثار الحادث توترات بين المزارعين القبارصة اليونانيين والقوات التركية في المناطق التي يعمل فيها المزارعون بالقرب من خط وقف إطلاق النار التابع للقوات التركية.

٢٢ - وفي الفترة من تموز/يوليه إلى كانون الأول/ديسمبر، سجل ٥٥٣ ٩٢٢ عبورا رسميا للمنطقة العازلة. وواصلت قوة الأمم المتحدة القيام بدور هام فيما يتعلق بجميع أوجه التفاعل والتواصل عند نقاط العبور أو حولها أو عبرها. وعلى وجه الخصوص، واصلت شرطة قوة الأمم المتحدة توفير الحراسة لقوافل المدنيين والإمدادات الإنسانية في معبر ليمنيتيس/يشيليرماك، وفقا للاتفاق الذي توصل إليه زعيما الطائفتين في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠.

٢٣ - وخارج المنطقة العازلة، واصلت قوة الأمم المتحدة تقديم الدعم الإنساني إلى ٣٤٢ من القبارصة اليونانيين و ١٠٦ من الموارنة المقيمين في الشمال، بسبل منها إيصال المساعدة الإنسانية أسبوعيا؛ وبتيسير نقل جثماني قبرصيّيْن يونانيّيْن لدفنهما في قرى في الشمال. وتواصل تقديم الدعم اللوجستي، بما في ذلك تسليم كتب مدرسية، للمدرستين الابتدائية والثانوية للقبارصة اليونانيين في شبه جزيرة كارباس. ورغم أنه لم يتم رفض أي من الكتب المدرسية، فقد استمرت السلطات القبرصية التركية في ممارسة فحص الكتب المدرسية الموجهة للقبارصة اليونانيين. ووافق القبارصة الأتراك على تعيين ثمانية من مجموع ١١ معلما رشحهم القبارصة اليونانيون للعمل في المدارس الواقعة في شبه جزيرة كارباس.

٢٤ - وعقب اتفاق بين السيد أناستاسياديس والسيد أقينجي، أُذن لممرضتين من القبارصة اليونانيين بتوفير خدمات في عيادة محلية في شبه جزيرة كارباس خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ولم تلبَّ بعد طلبات توفير أطباء يتكلمون اللغة اليونانية لتلبية الاحتياجات الصحية لكبار السن من القبارصة اليونانيين والموارنة في الشمال. وظلت البعثة على اتصال مع السلطات المحلية لضمان حصول القبارصة الأتراك الذين يعيشون في الجنوب على خدمات الصحة والرعاية والتعليم. ورغم أنه لم تستجد تطورات فيما يتعلق بإنشاء مدرسة لتعليم اللغة التركية في ليماسول، فقد استمر معلمون من القبارصة الأتراك يوفرون التعليم باللغة التركية للطلاب في مدرسة ثانوية ومدرسة ابتدائية يدرس بهما تلاميذ ناطقون باللغة التركية.

٢٥ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ساعدت قوة الأمم المتحدة في معالجة المسائل القانونية والمسائل الإنسانية التي يواجهها اثنان من القبارصة الأتراك محتجزان في الجنوب وواحد من القبارصة اليونانيين محتجز في الشمال.

٢٦ - وواصلت القوة تيسير الاتصالات بين بلديتي نيقوسيا لتشجيع تعزيز التعاون، بسبل شملت عقد أربعة اجتماعات بين نائبي العمدتين القبرصي التركي والقبرصي اليوناني وفريقيهما للنهوض بمشاريع مشتركة بشأن المسائل البيئية والاجتماعية والصحية محل الاهتمام المشترك. وبالمثل، واصلت القوة تقديم الدعم لممثلي مشروع الخطة الرئيسية لنيقوسيا - وهي آلية مشتركة بين الطائفتين أنشئت في عام ١٩٧٩ لمعالجة المسائل الحضرية في مدينة نيقوسيا القديمة - ولا سيما جهودهم وخططهم من أجل الحفاظ على مواقع التراث الثقافي في نيقوسيا، بما في ذلك على طول الخط الأخضر. وبوجه أعم، واصلت القوة أيضاً تشجيع المجتمعات المحلية الموجودة داخل المنطقة العازلة على معالجة مسائل من قبيل الحاجة إلى تنظيف ومراعاة البيئة وواصلت، حيثما أمكن، تشجيع الجهود المشتركة بين الطائفتين في تلك المجالات.

٢٧ - وبغية تعزيز التعاون والمصالحة بين الطائفتين، قدمت القوة الدعم لتنظيم ٣٧ مناسبة رياضية وثقافية وتعليمية وفي مجالات المجتمع المدني الأخرى بالتعاون مع شركاء دوليين ومحليين، شارك فيها أكثر من ٢٠٠ ٥ شخص من الطائفتين. وشمل ذلك إقامة حفل موسيقي مشترك بين الطائفتين في المنطقة العازلة في ١٨ أيلول/سبتمبر أحياه عدد من الفنانين اليونانيين والأتراك دعما للسلام وإعادة التوحيد، شارك فيه أكثر من ٨٠٠ ٣ شخص من الطائفتين. وأجري في ٢٦ أيلول/سبتمبر سباق قبرص الدولي الثاني للسيارات، الذي انطوى على عبور المنطقة العازلة خارج جدران مدينة نيقوسيا القديمة، وشاركت فيه ٦٦ سيارة سباق، من الطائفتين ومن بلدان أخرى، مقابل ٤٥ سيارة شاركت في سباق عام ٢٠١٤. وإضافةً إلى ذلك، استضاف فندق ليدرا بالاس نحو ٥٨ مناسبة جمعت بين الطائفتين - منها أربعة اجتماعات لممثلي الأحزاب السياسية القبرصية اليونانية والقبرصية التركية عقدت برعاية سفارة سلوفاكيا.

٢٨ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وفي إطار المساهمة في تدابير بناء الثقة وتنفيذها، زادت قوة الأمم المتحدة بصورة كبيرة الدعم المقدم منها للجان التقنية المشتركة بين الطائفتين، بتولي المسؤولية عن خمس لجان (معنية بالتراث الثقافي، والبيئة، والصحة، وإدارة الأزمات، والشؤون الإنسانية) إضافةً إلى اللجان الثلاث التي تيسرها بالفعل (المعنية بالمعابر، والجريمة والمسائل الجنائية، والبث الإذاعي).

٢٩ - وبتحديد أكبر، وعقب إعلان زعيمي الطائفتين في ٢٨ أيار/مايو، قدمت قوة الأمم المتحدة الدعم لعمل اللجنة التقنية المعنية بالمعابر في فتح معبري ليفكا - أبليكي/ليفكه - أبليتش وديرينيه/ديرينيا، ويسرت عقد ستة اجتماعات والقيام بزيارتين موقعيتين خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وتم التوصل إلى اتفاق داخل اللجنة بشأن الطرق والمواصفات التقنية وطرائق تنفيذ المشروع لكل من المعبرين. وقام الاتحاد الأوروبي، من جانبه، بتعديل لائحته المتعلقة بالخط الأخضر لإضافة معبري ليفكا - أبليكي/ليفكه - أبليتش وديرينيه/ديرينيا إلى قائمة المعابر الرسمية، وفي ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر، وافقت دوله الأعضاء بالإجماع على تخصيص مبلغ مليوني يورو من خلال برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لكلا المعبرين، يسحب من حزمة المعونة المقدمة لطائفة القبارصة الأتراك. ومع إعلان موقعي المعبرين خاليين من الألغام، يتوقع أن تبدأ أعمال التشييد في الربع الأول من عام ٢٠١٦. وتواصل قوة الأمم المتحدة تيسير المناقشات في اللجنة التقنية بشأن إمكانية فتح معابر إضافية في المستقبل.

٣٠ - واستأنفت اللجنة التقنية المعنية بالبيئة أنشطتها بعد توقف دام عامين، بالاجتماع ثلاث مرات في الفترة بين تموز/يوليه وكانون الأول/ديسمبر. وأسفرت المناقشات، التي يسرتها قوة الأمم المتحدة، عن القيام بأربع زيارات مشتركة إلى مواقع في الشمال والجنوب لمعالجة مسائل محل اهتمام مشترك من قبيل معالجة المياه المستعملة وإدارة النفايات الصلبة. واجتمعت اللجنة التقنية المعنية بالبث الإذاعي من جانبها مرتين خلال الفترة المشمولة بالتقرير لمناقشة سبل التغلب على مشكلة التشويش على الطيف الترددي، بما في ذلك قنوات الإذاعة والتليفزيون التجارية التي تبث إرسالها على موجة التضمين الترددي، والتخطيط المستقبلي للبث التليفزيوني الرقمي، وإزالة الترددات التليفزيونية التناظرية، على النحو الذي يطلبه الاتحاد الدولي للاتصالات. وحققت اللجنة بعض النجاح في إقناع عدد من المحطات التجارية التي تبث إرسالها على موجة التضمين الترددي بالتقيد بمعايير التضمين الصحيحة، مما قلل من التشويش داخل نيقوسيا. ويسرت قوة الأمم المتحدة عقد ثلاثة اجتماعات للجنة التقنية المعنية بالصحة، وهو ما أسفر عن تبادل المعلومات بشأن جوانب مختلفة في قطاعي الصحة لكل من الجانبين. وفي إطار متابعة اتفاق الزعيمين على ربط شبكتي الكهرباء باعتباره أحد تدابير بناء الثقة، وفرت قوة الأمم المتحدة أيضا الحراسة لأفرقة تقنية مشتركة داخل المنطقة العازلة حتى تضطلع بأعمال التصليح اللازمة تمهيداً لإعادة ربط الشبكتين.

٣١ - وبدعم قوي من الاتحاد الأوروبي، واصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من جانبه العمل بصورة وثيقة مع اللجنة التقنية المعنية بالتراث الثقافي. وأُنجزت خلال الفترة المشمولة بالتقرير أعمال ترميم ثلاثة من مواقع التراث الثقافي، من بينها برج عطيل في فاماغوستا. ولا تزال العطاءات جارية بشأن ثلاثة من مواقع التراث الثقافي في مدينة فاماغوستا المسورة وبشأن تصميمات لاثني عشر موقعا. ولا يزال العمل جاريا في ترميم دير أبوستولوس أندرياس في شبه جزيرة كارباس. ومن ناحية أخرى، ودعما لإيجاد تسوية سياسية، واصل البرنامج الإنمائي تيسير منتدى الحوار القبرصي، الذي جمع ٩٤ منظمة من الطائفتين، بما فيها أحزاب سياسية وهيئات تجارية وصناعية ونقابات عمال ومنظمات غير حكومية ومنظمات المجتمع المدني، من أجل الوصول إلى توافق في الآراء بشأن المسائل الاجتماعية والاقتصادية الأساسية المتصلة بإيجاد تسوية. ومن المقرر أن يُغلَق بنهاية عام ٢٠١٥ برنامج بناء السلام في قبرص، المعروف باسم ”برنامج العمل من أجل التعاون وبناء الثقة“، الذي يديره البرنامج الإنمائي.

٣٢ - وواصلت غرفة التجارة والصناعة في قبرص وغرفة التجارة القبرصية التركية توفير نموذج للتعاون، والدعوة بلا كلل إلى إيجاد حل لمسألة قبرص. وقد كان البرنامج المشترك بين

الطائفتين للتدريب الداخلي الذي أطلق خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق ناجحا بوجه خاص، مع توقع قبول ١٢ قبرصيا يونانيا وتسعة قبارصة أتراك في شركات توجد مقارها في الطائفة الأخرى بأوائل عام ٢٠١٦. ولا تزال التحضيرات جارية لتنفيذ مركز مشترك بين الطائفتين لحضانة الأعمال التجارية.

٣٣ - ويتواصل إحراز تقدم ملموس فيما يتعلق بحرية الدين والعقيدة في قبرص، مع تزايد أعداد الشعائر الدينية التي يقيمها القبارصة اليونانيون والموارنة في دور العبادة في الشمال عاما تلو الآخر، من ٣١ شعيرة جرت الموافقة عليها من مجموع ٤٠ طلبا في عام ٢٠١٣، إلى ٥٢ شعيرة جرت الموافقة عليها من مجموع ٨٧ طلبا في عام ٢٠١٤، وإلى ٩٣ شعيرة جرت الموافقة عليها من مجموع ١٣٣ طلبا في عام ٢٠١٥. واستمر أيضاً إحراز تقدم في فتح مواقع العبادة الدينية الموجودة في الشمال التي تعذر الوصول إليها منذ عام ١٩٧٤ مع قيام السلطات القبرصية التركية خلال الفترة المشمولة بالتقرير بفتح تسعة مواقع جديدة للعبادة.

٣٤ - وخلال الأشهر الستة الماضية، يسرت قوة الأمم المتحدة إقامة ٤٩ شعيرة دينية واحتفالا تذكاريا، شارك فيها أكثر من ٠٠٠ ٩ شخص، ونُظّمت في المنطقة العازلة أو تطلبت العبور إلى الجانب الآخر. وتجدر الإشارة إلى أن قوة الأمم المتحدة يسرت في ٢١ تموز/يوليه و ٣٠ أيلول/سبتمبر عبور ما يقرب من ٠٠٠ ٢ حاج، معظمهم من أصل تركي، من الشمال إلى مسجد تكية هالة سلطان في لارناكا، استجابة لطلب مشترك من بطريرك الكنيسة القبرصية والمفتي العام لقبرص. وقد تم الحجيج في ٣٠ أيلول/سبتمبر إلى المسجد المذكور بحضور ممثل للكنيسة القبرصية للمرة الأولى.

٣٥ - وفي غضون ذلك، كثف الزعماء الدينيون في قبرص حوارهم وجهودهم المشتركة. وفي أول اجتماع لهم مع السيد أناستاسياديس والسيد أقينجي، والذي عقد في ١٠ أيلول/سبتمبر في فندق ليدرا بالاس في المنطقة العازلة، أكد الزعماء الدينيون من جديد دعمهم الكامل للمفاوضات الرامية إلى التوصل إلى تسوية للمشكلة القبرصية، وروجوا لاتخاذ تدابير ترمي إلى مواصلة تخفيف القيود المفروضة على حرية الدين، بما في ذلك تحسين سبل الوصول إلى مواقع العبادة في جميع أنحاء الجزيرة. وفي ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر، أصدر الزعماء الدينيون بيانا مشتركا أعربوا فيه عن صوتهم الموحد ضد جميع أشكال الهجمات والإرهاب والعنف في قبرص والخارج، وشددوا على أن الحوار الذي شاركوا فيه عزز اقتناعهم بأنه لا مستقبل بدون التسامح والتفاهم والاحترام والتعايش السلمي. وأسهمت، من جانبها، الزيارة التي قام بها مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحرية الدين أو المعتقد إلى قبرص في الفترة

من ٥ إلى ٨ تشرين الأول/أكتوبر في إبراز دور التعاون بين الزعماء الدينيين في المساعدة على إحراز تقدم صوب تحقيق حرية الدين أو المعتقد في جميع أنحاء الجزيرة.

دال - السلوك والانضباط والاستغلال والانتهاك الجنسيان

٣٦ - في إطار التزامي بكفالة الامتثال لسياسة عدم التسامح مطلقا مع أي عمل من أعمال الاستغلال والانتهاك الجنسيين يرتكبه أحد أفراد قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، واصلت قوة الأمم المتحدة، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، العمل بنشاط مع الفريق الإقليمي المعني بالسلوك والانضباط في تنفيذ المبادرات المبينة في تقريري عن التدابير الخاصة للحماية من الاستغلال الجنسي والانتهاك الجنسي (A/69/779). وكجزء من إطار المساءلة في قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، واصل فريق القوة العامل المعني بالسلوك والانضباط والاستغلال والانتهاك الجنسيين القيام على أساس ربع سنوي برصد الامتثال لخطة العمل المتعلقة بالاستغلال والانتهاك الجنسيين التي اعتمدتها البعثة والرامية إلى تنفيذ إجراءات محددة لمنع أفراد البعثة من ارتكاب أعمال الاستغلال والانتهاك الجنسيين، وتعزيز آليات الإبلاغ والمساعدة المقدمة إلى ضحايا الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وتمشيا مع الأحكام الواردة في تقريري، عينت قوة الأمم المتحدة منسقا لشؤون الاستغلال والانتهاك الجنسيين لتنسيق ورصد الأنشطة المتعلقة بمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين وإنفاذه واتخاذ التدابير التصحيحية المناسبة بشأنه. وبالإضافة إلى ذلك، عينت البعثة فريق استجابة فورية لجمع الأدلة وحفظها عند تلقي ادعاء بارتكاب استغلال أو انتهاك جنسيين. وتعمل القوة حاليا على إنشاء فرقة عمل دائمة معنية بالاستغلال والانتهاك الجنسيين تبدأ عملها اعتبارا من ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ وتكون بمثابة هيئة خبراء داخل البعثة تقدم التوجيه بشأن المسائل التشغيلية والاستراتيجية في مجال الاستغلال والانتهاك الجنسيين.

٣٧ - وفي الفترة بين ١ كانون الثاني/يناير و ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، تم الإبلاغ عن ادعاء من الفئة ١ وادعاء من الفئة ٢ وأحيلا إلى التحقيق. ويتعلق الادعاء من الفئة ١ بالاستغلال والانتهاك الجنسيين و لم يثبت بالأدلة. ويلاحظ أن العدد الإجمالي للادعاءات في عام ٢٠١٥ كان أقل مما أُبلغ عنه في عام ٢٠١٤، حيث أبلغ عما مجموعه ١٤ ادعاء، ٤ منها من الفئة ١ (بما في ذلك ادعاءان لم يثبتا بالأدلة) و ١٠ من الفئة ٢.

٣٨ - ويقع التدريب في صلب الأنشطة التي تقوم بها قوة الأمم المتحدة للتوعية بمعايير السلوك في الأمم المتحدة والتأكيد على سياسة الأمين العام بعدم التسامح مطلقا إزاء أعمال الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، نُظّم ما مجموعه ١٧ دورة تدريبية في مجال السلوك والانضباط والاستغلال والانتهاك الجنسيين بمشاركة ٥٥٣ فردا

عسكريا، و ١٧ من أفراد شرطة الأمم المتحدة، و ١١٧ موظفا مدنيا. وفي إطار الحملة التي تضطلع بها البعثة للتوعية بالاستغلال والانتهاك الجنسيين، زُود أفراد قوة الأمم المتحدة بقائمة تتضمن أنشطة منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين التي سيُدرجها ويعدها ويقيّمها كل قسم/مكتب خلال فترة الأداء ٢٠١٥-٢٠١٦.

رابعا - اللجنة المعنية بالمفقودين

٣٩ - في ١٨ كانون الأول/ديسمبر، كانت أفرقة علماء الآثار المشتركة بين الطائفتين والتابعة للجنة المعنية بالمفقودين قد استخرجت رفات ١ ٠٥٩ مفقودا في كلا جانبي الجزيرة، من أصل ما مجموعه ٢٠٠١ من المفقودين المدرجين في القائمة الرسمية للمفقودين. وحتى الآن، تم التعرف على رفات ٦٢٥ فردا وإعادتها إلى أسرهم، منها رفات ٣٠ فردا خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي الفترة بين أيلول/سبتمبر وتشرين الثاني/نوفمبر، استخرج فريق حفر تابع للجنة الرفات من موقعي دفن يحتويان على رفات ٣٦ شخصا في منطقة عسكرية في شمال نيقوسيا. وفي ٥ تشرين الثاني/نوفمبر، أبلغ زعيم طائفة القبارصة الأتراك، السيد أقينجي، اللجنة بأن أفرقة الحفر التابعة لها سيُسمح لها بالوصول إلى ٣٠ موقع دفن مشتبه فيها في مناطق عسكرية في شمال قبرص على مدى ثلاث سنوات، اعتبارا من كانون الثاني/يناير ٢٠١٦، حيث تُحفر عشرة مواقع كل سنة.

خامسا - الجوانب المالية والإدارية

٤٠ - كما أوضحت في تقريري السابق، اعتمدت الجمعية العامة، في قرارها ٢٩٦/٦٩، مبلغا إجماليا قدره ٥٢,٥ مليون دولار للإنفاق على قوة الأمم المتحدة في الفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠١٥ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٦، وهو مبلغ يشمل التبرع المقدم من حكومة قبرص لتغطية ثلث صافي تكاليف القوة، بما يعادل ١٧,٦ مليون دولار، وتبرع حكومة اليونان بمبلغ ٦,٥ ملايين دولار.

٤١ - وفي ٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦، بلغ مجموع الاشتراكات المقررة غير المدفوعة للحساب الخاص للقوة ١٢,٧ مليون دولار. وبلغ مجموع الاشتراكات المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام في التاريخ المذكور ٩٩٢,٩ مليون دولار.

٤٢ - وفي ٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦، بلغ مجموع المبالغ المستحقة للبلدان المساهمة بقوات ١,١ مليون دولار. وقد سُددت تكاليف القوات والمعدات المملوكة للوحدات عن

الفترتين المنتهيتين في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ و ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، على التوالي، وفقا لجدول السداد الفصلي.

سادسا - ملاحظات

٤٣ - مما يثلج صدري التصميم الثابت الذي أظهره الزعيمان أثناء مرحلة المفاوضات المكثفة. وأشجعهما على الحفاظ على الزخم ومواصلة بذل جهودهما الرامية إلى إنهاء العملية بنجاح والتوصل إلى تسوية شاملة بأسرع ما يمكن.

٤٤ - وأعتقد اعتقادا راسخا بأن التدابير الرامية إلى بناء الثقة هي عنصر هام في الجهود الحالية، إذ أنها تعكس الموقف المشترك للزعيمين والمتمثل في أن الوضع الراهن غير مقبول. وعلاوة على ذلك، فإن هذه التدابير لها أثر ملموس في الحياة اليومية للقبارصة، وتسهم في إيجاد فهم بالغ الأهمية مفاده أن الوضع الراهن في قبرص لا يمكن أن يستمر، وأن بديلا ومستقبلا أفضل يلوح في الأفق. وفي هذا الصدد، ألاحظ أنه في حين يجري تنفيذ بعض تدابير بناء الثقة التي اتفق عليها الزعيمان على قدم وساق، فإن تدابير أخرى، مثل إتاحة التشغيل المتبادل لنظم الهواتف المحمولة، لم تحرز سوى تقدم ضئيل أو لم تحرز أي تقدم. وأحث الزعيمين على تنفيذ جميع التدابير المتفق عليها بحسن نية ودون تأخير.

٤٥ - وأثني على كلا الجانبين لقرارهما فتح نقاط عبور إضافية في كل من ليفكا - أبليكي/ليفكه - أبليتش وديرينيه/ديرينيا، ولالتزامهما المتواصل، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بالتغلب على الصعوبات على أرض الواقع وتحويل هذا القرار إلى واقع. ومع ارتفاع سقف التوقعات، ولا سيما داخل المجتمعات المحلية، أشجع الزعيمين على التعجيل بالأعمال التحضيرية وفتح المعابر دون تأخير.

٤٦ - والحوادث التي وقعت في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر، حين اعتدى شبان من القبارصة اليونانيين على اثنين من القبارصة الأتراك في جنوب نيقوسيا تدعو الأسف. فهذه الحوادث تثير التوتر وانعدام الثقة بين المجتمعات المحلية في الوقت الذي يسعى فيه الزعيمان إلى التوصل إلى حل دائم وبناء الثقة في التعايش السلمي في المستقبل. والوحدة التي أبداها الزعيمان في إدانة هذه الهجمات جديرة بالثناء، فهي تشير بحق إلى أن هذه الأعمال لا يمكن السكوت عليها الآن، ولا في المستقبل في قبرص موحدة.

٤٧ - وتثير هذه الحوادث شواغل بشأن دور التعليم في خلق التعصب والمفاهيم الخاطئة، في مقابل الدور الذي يمكن أن يؤديه التعليم، إذا عولج على النحو المناسب، في تعزيز ثقافة

التعايش السلمي. وفي هذا الصدد، أثني على الزعيمين لرؤيتهما السياسية وشجاعتهما في إنشاء لجنة تقنية معنية بالتعليم، وأحثهما على تعيين أعضائها دون إبطاء. وأعتقد أن هذه المبادرة، إذا أتيحت لها الوسائل اللازمة لصوغ توصيات قابلة للتنفيذ، يمكن أن تسهم إسهاما بالغ الأهمية في تنسيق النظامين التعليميين، بطريقة تعزز التسامح والمصالحة بين الطائفتين، على نحو يليق بقبرص الموحدة.

٤٨ - والدعم الذي قدمته قوة الأمم المتحدة لأنشطة إزالة الألغام، التي اضطُلع بها بمساعدة قيمة من قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ودائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام وتعاون ممتاز من كلا الجانبين، لم يكن ناجحا فقط في إزالة المواد الخطرة، وإعلان أن حقول الألغام لا تشكل تهديدا، وتمهيد الطريق إلى فتح نقاط العبور، ولكن أيضا في بناء الثقة بين الطرفين في لحظة هامة. وأشكر حكومة كمبوديا على موافقتها، في إطار التعاون بين البعثات، على الإيفاد المؤقت، في الفترة من أيار/مايو إلى تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، لفريقها لإزالة الألغام إلى قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، ومجلس الأمن على الدعم المستمر. وفي ظل غياب قدرات مخصصة لإزالة الألغام في القوة، قد يتعين استمرار هذا الدعم والتعاون خلال الفترة المشمولة بالتقرير المقبل.

٤٩ - والزيارة التي قام بها إلى قبرص المناصر العالمي للأمم المتحدة للقضاء على الألغام والمتفجرات الخطرة، وحادث انفجار اللغم الذي تعرض له مزارع من القبارصة اليونانيين، يلقيا الضوء على الخطر المستمر الذي تشكله الألغام في قبرص، وهو خطر كثيرا ما لا يُلتفت إليه بالنظر إلى وجود القوتين المتواجهتين على طول خطوط وقف إطلاق النار. وفي حين أرحب بالتزام القبارصة الأتراك بإزالة حقل ألغام القوات التركية بجوار خط وقف إطلاق النار بالقرب من ماماري، يساورني القلق إزاء التأخير وأحث على القيام بإزالة الألغام في أقرب وقت ممكن لتفادي وقوع حادث آخر متعلق بالألغام في المنطقة. ومع تسارع المحادثات، من المهم جدا أن يتعاون الجانبان ويتخذا خطوات ملموسة دون مزيد من التأخير من أجل إزالة الألغام من جميع أنحاء الجزيرة.

٥٠ - والجهود التي يبذلها عمدتا نيقوسيا وبلديتاها، إلى جانب تلك التي يبذلها القائمون على مشروع الخطة الرئيسية لنيقوسيا، هي موضع ترحيب وما زالت تقدم نموذجا للتعاون الناجح عن طريق مواصلة تطوير وتعزيز الرؤية المشتركة لمستقبل المدينة، بدعم من قوة الأمم المتحدة. وبالمثل، يواصل قادة الأعمال التجارية تقديم إسهامات قيمة في عملية السلام عن طريق إيجاد الحوافز والفرص لمباشري الأعمال الحرة من الجانبين للعمل مع بعضهم البعض، وتسليط الضوء على الفوائد الاقتصادية لتوحيد الجزيرة. وإنني أثني عليهم مرة أخرى

لرؤيتهم، وأشجع جميع الأطراف المعنية على تعزيز الدعم المقدم لجهودهم الرامية إلى تعزيز مبادرات القطاع الخاص التي يمكن أن تعزز التفاعل بين المجتمعات المحلية وأن يكون لها أثر إيجابي على مستويات التجارة عبر المنطقة العازلة، التي ما زالت منخفضة.

٥١ - وعلى غرار ما قمت به في التقارير السابقة، ما زلت أناشد زعيمي الطائفتين بذل الجهود لتهيئة مناخ يفضي إلى تحقيق قدر أكبر من التكافؤ بين الجانبين في المجالين الاقتصادي والاجتماعي وتوسيع وتعميق الروابط والاتصالات في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية أو ما شابهها، وذلك لأغراض منها تشجيع التجارة. وهذه الاتصالات تؤدي إلى تعزيز الثقة بين الطائفتين وتساعد في معالجة الشواغل المتعلقة بالعزلة التي يعرب عنها القبارصة الأتراك. وأشير إلى استمرار اتخاذ الخطوات في هذا الاتجاه وأحث الزعيمين على مواصلة التصدي لتلك المسائل. وبالمثل، فإني أشجع الجانبين على إشراك المجتمع المدني تماما في العملية الجارية، سعيا إلى تعزيز دعم القواعد الشعبية لإيجاد حل للمسألة.

٥٢ - ويسهم الحوار الجاري بين زعماء الطوائف الدينية بشكل إيجابي في مناخ المحادثات. ومن خلال تيسير الوصول إلى المواقع الدينية في جميع أنحاء الجزيرة، أدى الزعماء الدينيون دورا هاما في تعزيز التفاهم والحد من انعدام الثقة بين الطوائف، الأمر الذي ساعد بدوره على بناء دعم القواعد الشعبية لإعادة التوحيد. وفي الأشهر الحاسمة المقبلة، أشجع بقوة كلا الطرفين على مواصلة دعم هذا التعاون، بما في ذلك إتاحة الوصول الكامل إلى الكنائس وأماكن العبادة التي يزيد عددها على ٥٠٠ كنيسة ومعبد في الشمال وإلى المساجد التي يبلغ عددها تقريبا ١٠٠ مسجد في الجنوب.

٥٣ - وقد أنهى إغلاق برنامج العمل من أجل التعاون وبناء الثقة التابع للبرنامج الإنمائي في نهاية كانون الأول/ديسمبر عشر سنوات من تقديم الدعم المتسق إلى أنشطة المجتمع المدني في عملية المصالحة في قبرص. ومع دخول عملية السلام مرحلة حاسمة، تتعاظم أهمية المنابر التي توفر المجال للمواطنين من جميع قطاعات المجتمع للمشاركة وإيصال صوتهم بشأن أي تسوية يتوصل إليها مستقبلا. وفي هذا الصدد، يسرني أن منتدى الحوار القبرصي سيستمر في عام ٢٠١٦، وآمل أن يحظى عمله بمزيد من الدعم وأن تؤخذ توصياته في الحسبان بجدية.

٥٤ - وتبقى الأمم المتحدة ملتزمة بدعم العمل الإنساني الحاسم الذي يتم نيابة عن أسر الضحايا من خلال اللجنة المعنية بالمفقودين. وأرحب بتأكيد زعيم طائفة القبارصة الأتراك، مصطفى أقينجي، أن أفرقة الحفر التابعة للجنة سيُسمح لها بالوصول إلى ٣٠ موقع دفن مشتبه فيها في مناطق عسكرية في شمال قبرص. وهذا يمثل تقدما هاما نحو تحقيق هدف اللجنة المتمثل في التعرف على المفقودين الكثر المتبقين وإعادتهم إلى أسرهم. وفي ضوء تقدم كل من

الأقارب والشهود في السن، فإن من الأهمية بمكان أن تتاح للجنة الوسائل والمعلومات اللازمة للإسراع في عملها.

٥٥ - وفي ظل المناخ الإيجابي الحالي، فإن دور قوة الأمم المتحدة في الحفاظ على بيئة مؤاتية يمكن أن تتم المفاوضات فيها لا يزال في غاية الأهمية من أجل تحقيق النجاح الكامل في العملية. ومن خلال اتباع نهج استباقي والتصدي في الوقت المناسب وبطريقة فعالة للمسائل المدنية والعسكرية ومسائل القانون والنظام التي تنشأ على أساس يومي في المنطقة العازلة وفي محيطها، تساعد قوة الأمم المتحدة على منع التوتر السياسي أو العسكري الذي يمكن أن يقوض جهود الزعيمين. ورغم وقوع حوادث ومشاكل بسيطة، والتي لا تزال تحدث بصورة اعتيادية، فإن الحالة على طول خطي وقف إطلاق النار ظل يسودها الهدوء والاستقرار خلال الأشهر الستة الماضية.

٥٦ - وما زالت زيادة استخدام المدنيين للمنطقة العازلة عنصرا طبيعيا في عملية التطبيع، وهو أمر تشجعه قوة الأمم المتحدة وتيسره، شريطة أن يتم بطريقة آمنة ومنظمة، وفق إجراءاتها. وفي ضوء ذلك، أدعو مرة أخرى الجانبين إلى اتخاذ إجراءات حاسمة إزاء كل من يقوم بأنشطة لم تأذن بها قوة الأمم المتحدة، بما يظهر احترامهما لسلطة القوة في المنطقة العازلة ودعمها لها في تنفيذ ولايتها ودرء أي توتر لا لزوم له. ومع بدء موسم الصيد، أشعر بالامتنان للتعاون الجيد القائم بين قوة الأمم المتحدة والشرطة القبرصية في التصدي لحالات الصيد غير المشروع في المنطقة العازلة.

٥٧ - وما زال مخيبا للآمال أن الفرصة للاتصال المباشر بين قادة القوتين المتواجهتين لم يتم اغتنامها بعد، رغم تشجيع قوة الأمم المتحدة وعرضها تيسير هذا الاتصال. ومما لا شك فيه أن فتح قنوات الاتصال هذه سيساعد في حل المنازعات أو تجنبها، وسيبني كذلك ثقة بالغة الأهمية ستكون أساسية في إنجاح تقليص القوات الأجنبية في قبرص موحدة إلى المستويات المتفق عليها. وأكرر دعوة الجانبين إلى الاستجابة إلى جهود قائد القوة الرامية إلى تعزيز العلاقات والنظر في إمكانية التنفيذ المبكر للتدابير العسكرية لبناء الثقة التي يمكن أن تساعد في تحسين المناخ وحشد الدعم للتوصل إلى تسوية. وأهيب مرة أخرى بالجانبين إلى أن يقبلا رسميا مذكرة عام ١٩٨٩، بما يضع حدا للخلاف المتعلق بترسيم الأمم المتحدة لخطي وقف إطلاق النار. وأؤكد من جديد أن قدرة قوة الأمم المتحدة على أداء هذا الدور تتوقف إلى حد بعيد على التزام الجانبين بالامتناع عن تحدي سلطتها ومشروعيتها في المنطقة العازلة.

٥٨ - ورغم الإقرار بأن كاميرات الدوائر التلفزيونية المغلقة يمكن أن تساعد في رصد الأنشطة غير المشروعة في المنطقة العازلة، وبالتالي تسهم في تحسين الأمن في المنطقة، فإن مثل

هذه الأجهزة تمنح ميزة عسكرية وتشكل انتهاكا للوضع القائم، إذا لم تكن مقرونة بخفض في عدد الأفراد العسكريين. ولذلك أشجع بشدة على خفض الوجود والتموضع العسكري على طول خط وقف إطلاق النار، ولا سيما في المواقع التي عُززت بكاميرات الدوائر التلفزيونية المغلقة، وخاصة في المنطقة العسكرية داخل الأسوار الفينيسية في مدينة نيقوسيا القديمة.

٥٩ - وأشير إلى أن استمرار توسع الشبكات والأنشطة الإجرامية في قرية بيلا المختلطة الحساسة، داخل المنطقة العازلة، لا يزال يمثل مصدرا رئيسيا للقلق والتوتر لدى الطائفتين في القرية، والقيادة السياسية من الجانبين، وأجهزة الشرطة المعنية، مما يخلق مستوى من الخطر على المجتمعات المحلية في قرية بيلا يمكن تجنبه. ومن المؤسف أنه على الرغم من الاعتراف المشترك بالمشكلة ومحاولات التيسير المتكررة التي قامت بها قوة الأمم المتحدة، لم يتفق الجانبان بعد على كيفية التعامل مع هذا الإجرام وبالتالي الحد من الخطر على المجتمعات المحلية في قرية بيلا. وهذا التنسيق والتعاون بين أجهزة الشرطة المعنية من شأنه أن يغرس الثقة على نطاق أوسع في قدرة الطائفتين على العيش جنبا إلى جنب في أمن، في الوضع الراهن وفي قبرص الموحدة.

٦٠ - واستجابة للدينامية الجديدة المشتركة بين الطائفتين، على النحو المبين في هذا التقرير، زادت قوة الأمم المتحدة دعمها بشكل كبير لمحادثات التسوية خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ولا سيما فيما يتعلق بتيسير ثمان لجان تقنية، والمساعدة في تدابير بناء الثقة، وتقديم الدعم الأمني واللوجستي للاجتماعات بين الجانبين، التي تكون يومية في بعض الأحيان. وبالاقتران مع الضغوط على الموارد الناجمة عن ازدياد دخول المدنيين إلى المنطقة العازلة، وضع هذا السياق التشغيلي الجديد قيودا على قدرة البعثة على دعم الاحتياجات الجديدة، بما في ذلك فتح نقطتي عبور جديدتين. ولذلك ظهرت فجوة في القدرات في مجالات الشرطة العسكرية للقوة، ومهام التحليل والتخطيط لمقر قيادة القوة، وتنفيذ أعمال الدوريات في جميع القطاعات للحفاظ على العمليات الحالية. ولتمكين قوة الأمم المتحدة من أن تكون على استعداد في هذه المرحلة الحرجة، أطلب إلى مجلس الأمن أن يأذن بزيادة بسيطة في قوام القوة من ٨٦٠ فردا إلى ٨٨٨ فردا.

٦١ - وفي ضوء التطورات الإيجابية على الأرض، والدعم الذي قدمه الزعيمان خلال الزيارة التي قام بها في تشرين الأول/أكتوبر وكيلي لعمليات حفظ السلام، كثفت قوة الأمم المتحدة، بالتنسيق مع بعثتي للمساعي الحميدة، التخطيط في ما يتعلق بالتوصل إلى تسوية، بناء على طلب مجلس الأمن الوارد في قرارات كان آخرها القرار ٢٢٣٤ (٢٠١٥).

وستواصل عملية التخطيط الاسترشاد بما يستجد من تطورات في المفاوضات وبآراء الجانبين فيما يتعلق بالدور الذي يمكن أن تؤديه الأمم المتحدة في هذا الصدد.

٦٢ - وفي الوقت نفسه، سأواصل استعراض عمليات القوة عن كثب مع مراعاة التطورات المستجدة في الميدان وآراء الطرفين، وسأقدم تقريرا إلى مجلس الأمن يتضمن توصيات، حسب الاقتضاء، لإدخال مزيد من التعديلات على ولاية قوة الأمم المتحدة وقوامها ومفهوم عملياتها حالما يقتضي الأمر ذلك.

٦٣ - وأوصي بتمديد ولاية البعثة لفترة مدتها ستة أشهر حتى ٣١ تموز/يوليه ٢٠١٦، مع زيادة طفيفة في قوام القوة من ٨٦٠ إلى ٨٨٨ فردا. وأعرب مرة أخرى عن امتناني للبلدان الـ ٣٤ التي ساهمت منذ عام ١٩٦٤ إما بقوات عسكرية أو بأفراد شرطة أو بالاثنين معاً في قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، وأشيد بذكرى حفظة السلام الـ ١٨٦ الذين جادوا بأرواحهم خلال تلك الفترة دعما للسلام في قبرص. ويتحتم على جميع الأطراف العمل بتصميم من أجل إيجاد تسوية شاملة، يطمح إليها جميع القبارصة وقد تسمح بتفادي الحاجة المستمرة لوجود قوات لحفظ السلام.

٦٤ - وفي هذا المنعطف الحاسم في العملية السلمية، وفي ظل وجود آفاق مشجعة للتوصل إلى حل مبكر، أعول على شركاء قبرص الدوليين أن يظهروا الالتزام والتصميم في تقديم الدعم بأي طريقة ممكنة للمبادرات والمشاريع التي تبني الثقة بين الطائفتين وتعزز الدعم للتوصل إلى حل من القاعدة إلى القمة. وفي هذا الصدد، أشعر بامتنان خاص للشراكة المستمرة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي في دعم تدابير بناء الثقة والمشاريع والمبادرات الأخرى، ولا سيما نقاط العبور، وتقديم الدعم إلى اللجنة التقنية المعنية بالتراث الثقافي واللجنة المعنية بالمفقودين.

٦٥ - وأود أن أعرب عن تقديري لممثلتي الخاصة ورئيسة البعثة، ليزا بوتنهايم، بما في ذلك تقديري لالتزامها وتفانيها خلال الفترة التي شغلت فيها منصب المستشارة الخاصة بالنيابة. وأود أيضا أن أشكر قائد القوة، اللواء كريستين لوند، على عملها. وما زالت القوة تضطلع بالريادة في زيادة أعداد الإناث في كل من العنصر العسكري والشرطي والمدني. وختاماً، أتقدم بخالص شكري إلى جميع العاملين في القوة، رجالاً ونساءً، لما أبدوه من كفاءة والتزام في الاضطلاع بالمسؤوليات التي أوكلها إليهم مجلس الأمن. وأعرب أيضا عن تقديري لمستشاري الخاص، إسبن بارث إيد.

المرفق

البلدان المساهمة بأفراد عسكريين وبأفراد شرطة في عملية الأمم المتحدة في قبرص (في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥)

البلد	الأفراد العسكريون
الأرجنتين[أ]	٢٩٥
النمسا	٤
كندا	١
النرويج	٢
هنغاريا[ب]	٨٤
سلوفاكيا[ج]	٢٠٠
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	٢٧٤
المجموع	٨٦٠

البلد	أفراد الشرطة
أستراليا	١٢
البوسنة والهرسك	٩
الصين	٣
أيرلندا	١٢
ليتوانيا	١
الجبل الأسود	٤
رومانيا	٣
صربيا	٢
سلوفاكيا	٤
أوكرانيا	٧
المجموع	٥٧

(أ) تضم الوحدة الأرجنتينية جنودا من باراغواي (١٤) والبرازيل (١) وشيلي (١٤).

(ب) تضم الوحدة الهنغارية جنودا من صربيا (٧).

(ج) تضم الوحدة السلوفاكية جنودا من صربيا (٣٩) وأوكرانيا (٢).

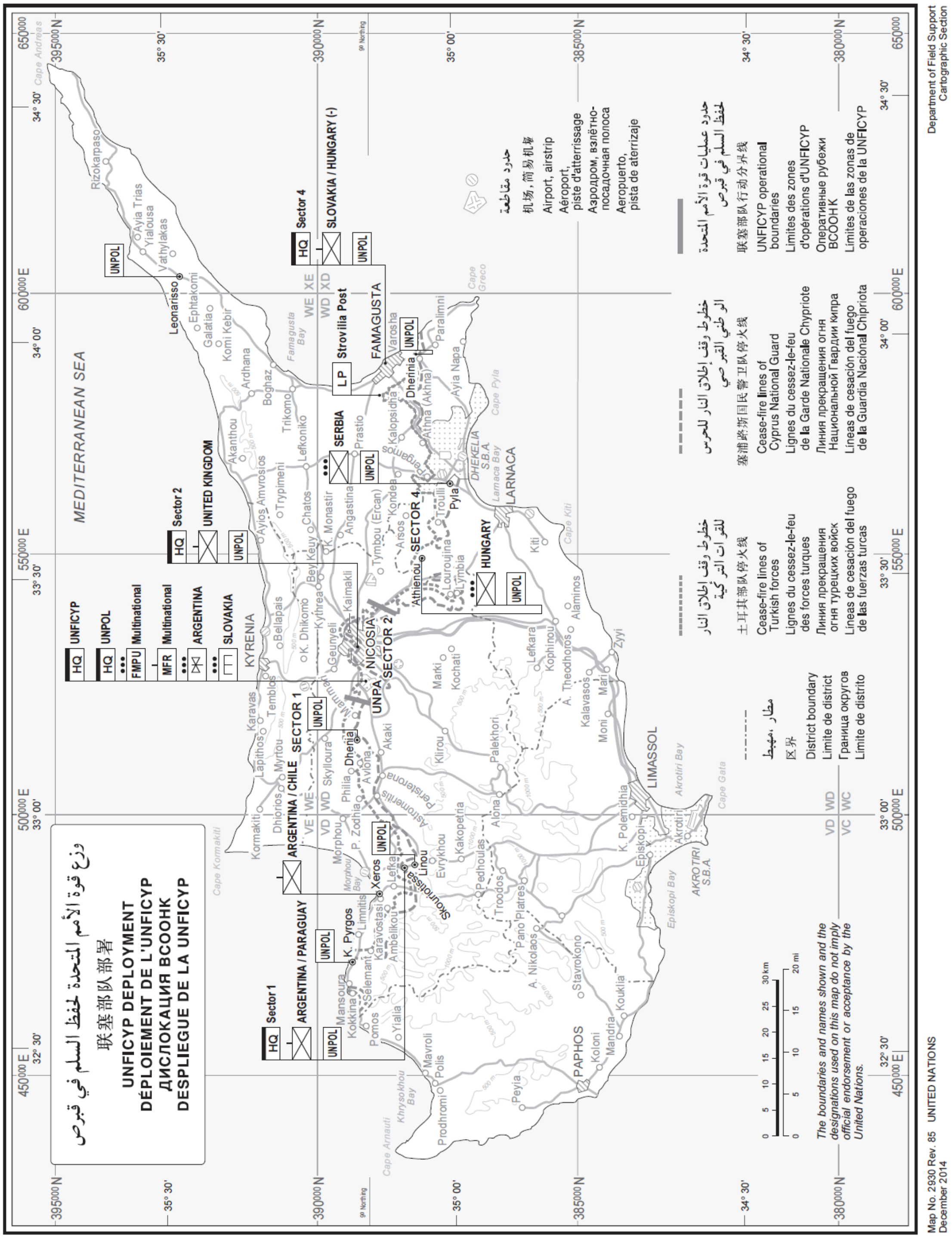
وزع قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص
联塞部队部署
UNFICYP DEPLOYMENT
DÉPLOIEMENT DE L'UNFICYP
ДИСЛОКАЦИЯ ВСООНК
DESPLIEGUE DE LA UNFICYP
MEDITERRANEAN SEA
The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.
Map No. 2930 Rev. 85 UNITED NATIONS
December 2014
Department of Field Support
Cartographic Section